بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

هذا النصف الاول من الواحدي على ديوان الشيخ احمد بن الحسين المتنبي رحمه الله وعفا له بمنه امين

الحمد لله على سوابغ النعم وله الشكر على جلايل القسم ربنا الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فانطقه بالحروف المعجمة التي هي صيغ الكلام منثوره ومنظومه وخصه من بين الحيوان باللغة التي ينطق بها مسرودة منظومة وميزه بالبيان الذي فضل به العالم كما قال عز ذكره ولقد كرمنا بني ادم ورث البيان اجداده والاباء اذ علم ربه ادم الاسماء حتى اعرب عن ضمايره بما علم من الاسامي والكلمات واورث اولاده فنون اللغات فنطقوا بما علم ابوهم وتلقى منهم ما تفوهوا به بنوهم من اللغات التي تكلمت بها الامم وتحاورت بها العرب والعجم فارتفعوا بها عن درجة البهيمة ولم يكونوا كالانعام التي لها رغاء وثغاء وكالبهايم التي لغتها نباح وعواء وفضل من بينها اللغة العربية

اذ خصها

اذ خصها بخصايص ليست لغيرها من اللغات وجعل حظها في اقصى الغايات حين انزل القران وبعث الرسول اللذين جعلهما عربيين وشرفت بهما اللغة العربية وثبتت لها الفضيلة والمزية هو الله القادر الجبار يخلق ما يشاء ويختار له الحمد عليا كبيرا وصلواته على المبعوث بشيرا ونذيرا محمد وآله واصحابه وسلم كثيرا اما بعد فان الشعر انقى كلام واعلى نظام وابعد درجة مرقى في درجة البلاغة واحسنه ذكرا عند الرواية والخطابة واعلقه بالحفظ مسموعا وادله على الفضيلة الغريزية مصنوعا وحقا لو كان الشعر جوهرا لكان عقيانا او من النبات لكان ريحانا او لو امسى نجوما لزاد ضياؤها او عيونا لما غار ماؤها فهو الطف من در الطل في اعين الزهر اذا تفتحت عيون الرياض غب المطر وارق من دمع المستهام ومن الراح رقرق بماء الغمام ومن اوصف اشعار المحدثين الذين تاخروا عن عصر الجاهلية وعن زمان الاسلام الى ايام ظهور الدولة العباسية فانهم الذين اصبح بهم بحر الشعر عذبا فراتا بعد ما كان ملحا اجاجا وابدعوا في المعاني غرايب اوضحوا بها لمن بعدهم طرقا فجاجا حتى اصبحت روضة الشعر متفتحة الانوار يانعة الثمار متفتقة الازهار مسلسلة الانهار وثمرات

Copyright © King Saud University